بسبب الترخيم نقصانا قياسا مقررا بالعلة موجبة سمى التالي الذي هو اقل البنية المرخم او لم يرخم
عاملة اخرى وهو متحرك الاوسط عند القراء والكوفة فانهم جوزوا ترخيم الثلاثي له اذا كان وسطه متحركا
كما يحاك يا عمر لان حركة الوسط في كتابهم الواضع يقوم مقام الحرف الرابع وفيه نظر لان الاعتبار بقصد
هنا مقام الحرف الرابع لوجود ذلك النقصان فيه حرفان اي بان يحذف حرفان منه وهما واحد بان يكونا زيدتا معا
لا بان يكونا في واحد لان كل واحدة من زيادتي سلمان لمعنى لعموم انها حذفتا او انما يحذف هنا حرفان
لانهما لما زيدتا معا حذفتا ايضا معا ولذا لم يحذف مع كونه ارطاة الا التاء دون الالف لانهما لم يزيدا
معا بل زيدت الالف اللاحقة ثم التاء للتانيث كزيادة التانيث حمراء وكالالف والنون المضارعتين
لالغي التانيث نحو عثمان وكزيادتي النسبة نحو قرشي وشبهه اي شبه الذي كزيدت فان الياء
فيه نسبية تياء النسبة وان لم تكن للنسبة كرشي حتى ينسب اليه الكرسي وكزيادتي التثنية
وزيادة جمعي السلامة بالواو والنون والالف والتاء المرفوعة نحو بنين وبنات بمانبني الكلمة
بعد حذف الزيادتين عاملة حرفين فانه لا يحذف منه الا النون مجاز فقط عما اقل عدد وفي الاسماء
المتمكنة وهي ثلاثة احرف والنون اختاره المص مذهب الكوفي فانه ذهب الى حذف الزيادتين في نحو
بنين وبنات لئلا يبقى الاسم بعد الحذف عاملة حرفين وعند غيره يجوز حذف الزيادتين هنا وهو
الاولى لان ابقاء الاسم عاملة حرفين ليس لاصل الترخيم بل قلما ايضا كان كذلك كما في التانيث
نحو ثبة او يحذف واحد بنية واحدة في صحيح غير تاء نحو منصور او جار مجراه نحو مرمى قبله تاء
زائدة وهي حرف علة ساكن مسبوق بحركة مجانسة لها نحو منصورا ومقتدى نحو مصطفون علما
وكان عليه ان يذكر هذا القيود لان حكم مرمى حكم منصور مع حذف الحرفين منه ولو كان الحرف

الصحيح التاء لا تحذف منه الا التاء نحو سعلاة لانها في انتهاء تزيد كلمة واحدة ولو كانت المدة غير زائدة
لا تحذف المدة كمختار فيقال في ترخيمه يا مختا بانات الالف واعلم انه لو قال ويحذف حرفان مع
ما كان قبل آخره مدة زائدة وهو اكثر من اربعة احرف لكان مغنيا عن ذكر هذين القسمين اما الاول
فكذكرها للتنبيه على حذفها في الاول علة الحذف في القسم الاول ومعتبر لعلة في القسم الثاني بشرط ان يبقى الاسم
بعد الحذف اي بعد حذف الحرفين منه عاملة غير الفرد من يا منصور فانه ما حذف
الحرف الصحيح لانه هو الاخر صارت المدة آخرا فتبعته في الحذف اتباعا بالحذف اولى من الصحيح
لكونها حرف علة مع ضعفها لكونها مدة ومع انه لم يلزم منه صيرورة بناء الكلمة على حرفين والا لحذف
المدة من نحو سعيد لئلا يبقى الاسم بعد الحذف على حرفين بسبب الترخيم والا لياء نحو مسيح لقوتها بالمد
والا لواو من نحو زيد دون لانها لقلة مدتها صارت شبيهة بالحرف الصحيح او يحذف شطرين للكلمة
كناذ الترخيم لئلا يكون الترخيم فيها تركيبا اجنبيا او اضافيا اي يعمل في بعلكة لانه بمنزلة التاء لانه
كلمة زيدت على الكلمة الاولى فاشبهت تاء التانيث فيحذف الجزء المنازع كالحذف في التانيث وقياسا
قبل ذلك واعلم انه يحذف الشطر الاخر من الالف قليلا من اثنا عشر وانثا عشرة فيقال فيهما يا اثنى ويا اثنت
او يحذف حرف واحد وهو ما عداه اي ما عدا المذكور وهو الذي فيه زيادتان في حكم زيادة
واحدة والذي في آخره حرف صحيح قبله مدة والمركب كما مارئ يا مارئ وما قبل المحذوف يغاير
على الاكثر بل يبقى على حاله لان الترخيم في المنادى لما كان قياسا مقررا صار المحذوف فيه كالواجب
فجعل المحذوف كالثابت كما جعل في واجب الحذف كذكره في قاض ولما كان في حكم الثابت فالاولى بقاء
ما بقي على ما كان عليه من الحركة والسكون كما في يا مارئ بكسر الراء ويا هرقي بسكون القاف في يا هرقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)